٤ ـ محور القطاع الشرقي ، حيث تقدمت القوات الاسرائيلية باتجاه « راشيا الفخار » و « شويا » و « عين قنيا » و « كوكبا » ٠

وبذلك اصبح عمق الارض المحتلة في جنوب لبنان يصل الى نحو ٢٠ كلم في بعض المناطق ٠ ووصف « يعقوب ارز » مجرى العملية ، في مقال نشرته « معاريف » في ٢٠ـ٣ـ٧٨ ، فقال « مع فجر اليوم ، بدأت القوات التي تحركت أمس على ثلاثة محاور من الشرق الى الغرب ، وعلى محور واحد من الجنوب الى الشمال ، عمليات تمشيط في القطاعات القريبة منها ٠٠٠ وقد استكمل الجيش الاسرائيلي ، بحركة كماشة ، عملية السيطرة على جنوبي لبنان » ٠ (٣٢)

وقد واجهت القوات الاسرائيلية مقاومة متفاوتة النوعية والقوة في القطاعات المختلفة ، اتخذت طابع قتال الاعاقة ، والاغارة بجماعات صغيرة على الاجنحة والمؤخرات في معظم الحالات ، وطابع قتال الصمود والمواقع الثابتة في مواقع اخرى ، خاصة في القطاع الغربي وعند مشارف « صور » ومخيم الرشيدية ٠ وكتب « شمعون فايتس » في « دافار » يوم ٣٠ـ٣ـ٧٨ ، يصف ذلك فقال « ومما يدل على صعوبات القتال ، ومقاومة « المخربين » في المنطقة المواجهة للجليل الغربي ، ايام القتال الطويلة ٠ ففي حين دارت في قطاع « فتح لاند » ، الخيام وابل السقي ، معارك قصيرة ، اصطدمت قواتنا في منطقة قرى العباسية ـ الغندورية ، ومعاقل « المخربين » في المنطقة المؤدية الى صور ، ومعسكر الرشيدية ، بمقاومة اكثر عنادا ٠٠٠ واحد اسباب استمرارية القتال والتطهير في القطاع الغربي ، كونه اكثر ازدحاما بالقرى ، ومعظمها اسلامية ، تعاونت مع « المخربين » » ٠ (٣٣)

ونتيجة لعنف المقاومة في القطاع المذكور ، وخشية تحمل خسائر بشرية كبيرة ، واستمرار العملية فترة زمنية اكثر مما تسمح به حدود المناورة الداخلية لاستراتيجية « الخرشوفة » ، مما قد يهدد مناورتها الخارجية بالفشل ، قررت القيادة العسكرية الاسرائيلية ، وبموافقة القيادة السياسية طبعا ، عدم دخول مخيم الرشيدية ومدينة صور ٠

وقد اشار الى الجنرال «بنغال» فقال انه «كانت هناك «مناقشة مركزة » بشأن مصير مدينة صور ، وقد تقرر عدم احكام الطوق حولها نهائيا ، وعدم الدخول اليها ٠ ومن اسباب ذلك ان قطع الجسر ، استلزم الانتقال الى شمالي الليطاني ، وهذا امر حظره المسؤولون السياسيون بأي شكل من الاشكال » ٠ (٣٤)

وتناول « زئيف شيف » المسألة ذاتها فقال « كان الجيش الاسرائيلي مستعدا للتخلي عن معارك المواجهة ، والاكثار من الاعتماد على قوة نيران غزيرة ٠٠٠ وهو لا يثمن قتل مائة « مخرب » ، اذا سقط منه عشرة او خمسة قتلى ٠ فكما